Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حقول خضر ، ومروج فيح ، تنبسط على مدى الطرف غناء متماوجة ، وعلى جانبيها قامت الأشجار ، كأنها متجردة لحراسة النعمة التى أغدقها الله فى تلك البقعة بغير حساب ...

وفى وسط تلك الجنة بنوارها وأشـــجارها وغدرانها وطيورها الغريدة ، قام بيت ، عليه من النعمة جمال ضاف ، وظل فينان . وكأن تلك المروج لم تشبع الحاسة الفنية فى أهله ، فأحاطوها بحديقة نسقوها على هواهم ، ووشوها بذوقهم ، لتزيد جمال المكان كله اشراقا ، وخضرته نضرة ، ونعيمه راحة ، وترفه فنا وعطرا وسحرا ...

وكان فى الحديقة ساقية تئن ، لأنها تروى هذا الجمال كله وتنميه ، وبها حاجة الى ارواء .. مسكينة تلك الساقية تمتلىء بالماء لتسكبه ثم لا يبقى فى جوفها الحيران شىء ... ما أقرب حالها وأشبه حظها بالعيس التى يقتلها الظمأ والماء على ظهرها محمول .. ان الأشياء كالناس : فيها السعيد وفيها الشقى ... وفيها الحران وفيها من يزيد على حاجته الرى.

ولكن ساقية الحديقة لا تدرك هذا ، فهى تئن أنينا متصلا يضيع فى زحمة النهار وصخبه ، ويتميز فى الليل الساجى ، حتى ليخيل اليك أنه ينبعث لساعته رتيبا حزينا شجيا ... ولماكان الأسى يبعث الأسى فان ساقية الحقل كانت من وراء جدران الحديقة تتجاوب مع زميلتها بمثل أنينها وشكواها ، هنا يفضفضان اذ يظنان أنهما فى الليل حيث لا يراهما أحد ، ولا يسمعهما أحـد ...

فى ذلك البيت بجوه الفاغم ، وأنسه الناغم ، ولد ابراهيم ناجى ، فزاد أهل شبرا واحدا ، وزاد أهل مصر زيادة لا تحصى ، لأن الوليد